

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ  
وَهُوَ غَلَطٌ فَإِنَّ الْآيَةَ " أَوْلَمَ يَرَوُا إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَهُمْ صَافَّاتٍ  
وَيَقْبِضْنَ " وَأَمَّا آيَةُ النَّوْرِ " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ  
وَكَأَنَّ زَيْهٌ سَقَطَ لَفْظٌ فَوَقَهُمْ مِنْ أَمَلِ نُسْخَةِ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ  
مِنَ النَّسْخِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا وَكَذَا الصَّغَانِيُّ  
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَيْهًا اقْتَصَرَ عَلَى صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ وَلَمْ يَذْكُرْ  
أَوَّلَ الْآيَةِ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ  
وَالصَّوَابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ  
وَالعُيُوبِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبِيضُ مِنَ الصَّوَابِ : السَّرِيعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ .  
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

" سَدَّتْ بِقَبِيضَةٍ وَثَنَتْ بِلَيْنٍ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأْبِطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ زَيْهٌ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ وَهُوَ قَوْلُهُ : .  
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ  
غَيْدًا